

## تجربتنا مع اللغة العربية في البكالوريا الفرنسية



منهج البكالوريا الفرنسية يشتمل على أربع لغات: العربية، والفرنسية، والإنجليزية، والإسبانية. وقد كنا نشعر بالقلق في البداية؛ لأننا لم نكن نعرف النصوص المقررة علينا - كما تعودنا من قبل- إذ كنا نرى في كل يوم نصًّا جديدًا. وقد فهمنا في ما بعد أن الواجب علينا هو فهم هذه النصوص و تحليلها. و من خلال حوارنا التالي مع أ. عمرو مدرس اللغة العربية في البكالوريا الفرنسية، نعرض تجربتنا في هذا المجال:

**أندرو:** ما طرق تدريس اللغة العربية في البكالوريا الفرنسية؟

**أ. عمرو:** طرق التدريس متعددة، منها: المحاضرة أو العرض التوضيحي أو الأسئلة والأجوبة أو أوراق العمل أو التدريبات أو حلقة البحث. وهنا أتوجه إليكما بسؤال هو: ما الطريقة التي أعجبتكما من بين هذه الطرق؟

**جورج:** على الرغم من تعاملنا مع معظم هذه الأساليب، إلا أن أكثر ما أعجبنى منها هو الحلقات التي رأيناها عن اليابان، وكيف أنها تطورت بعد الحرب العالمية الثانية، وقد أتاح الفيديو لنا معرفة الكثير عن عجائب هذا الشعب المنتج الذي يعيش في ظروف مشابهة لنا من حيث التكديس السكاني. غير أننا درسنا العديد من النصوص مثل المقال والقصة القصيرة والشخصيات، وقد أعجبتنا "بس دقيقة"، وهي قصة قصيرة قمنا بدراستها مؤخرًا وهي تحمل معنى جميلًا. والآن أ. عمرو:

ما إستراتيجية التعلّم التعاونيّ بالبكالوريا الفرنسية ؟

**أ. عمرو:** التعلّم التعاونيّ إستراتيجية يعمل الطلبة من خلالها في شكل مجموعات مختلفة، تتكوّن كل مجموعة من أربعة إلى ستة طلاب من مختلف المستويات، يقومون بالعمل معًا ويتعلّمون بعضهم من بعض لتحقيق الهدف التعليمي المشترك الذي يسميه المعلم، بحيث يتم التنافس بين المجموعات، والتعاون في ما بينها، في حين يقتصر دور المعلم في هذه الطريقة على التوجيه، والتنظيم، وإعطاء التغذية الراجعة عند الحاجة، وتقديم المعلومات بشكل جماعي.

**أندرو:** ما الأقسام الرئيسة في دراسة اللغة؟

**أ. عمرو:** تشتمل المادة على المكونات التالية:

- معالجة النصوص والوثائق.
- الترجمة ( تعريب وتعجم).
- البحث والتوثيق.



# Activité d'Arabe



**جورج :** و كيف نقوم بتحليل النص؟

**أ. عمرو:**

أولاً: التعريف الموجز بالكاتب أو الشاعر.

ثانياً : تلخيص النص، بحيث يطبق الطالب تقنية التلخيص التي درسها من قبل، أي يعيد تركيب النص بحسب القدر المطلوب منه، بأسلوبه الخاص حتى لا يكون ما كتبه هو إعادة لما ورد في النص الأصلي .  
ثالثاً : استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية.

رابعاً: نقد ودراسة الأفكار من حيث:

- تحديد النوع الأدبي أو الغرض الشعري الذي ينتمي إليه النص.
- تحديد التاريخ الموجز لظهور الفن.
- تحديد الفكرة.
- البحث عن الهدف.
- دراسة الأفكار من حيث الوضوح أو الغموض.
- دراسة الوحدة الموضوعية.
- إبراز التسلسل المنطقي أو التسلسل الزمني للعمل.
- دراسة الأفكار من حيث العمق أو السطحية.
- دراسة الأفكار من حيث كون الشاعر مُقلِّداً فيها أو مُجدِّداً.

وهنا أعود عليكم بالسؤال مرة أخرى، وهو ما الاختلافات التي تريانها بين النظامين المصري والفرنسي في تدريس اللغة العربية؟

**أندرو :** النظام الفرنسي يعتمد على الطالب؛ فهو أداة العمل في المناقشة والتحليل والنقد، كما أن النصوص جديدة ومتنوعة. أما الدراسة في النظام المصري فتعتمد على الحفظ والتلقين، إلا أنها تتميز في مجالي النحو والبلاغة اللذين يتم الاعتماد عليهما في دراسة النصوص والقراءة السليمة



ومن الجدير بالذكر أننا ندرس الترجمة من العربية إلى الفرنسية، وهو مجال جديد وصعب، لكنه ممتع ومفيد نتعرف من خلاله إلى نقاط الاختلاف والتشابه بين اللغتين.

عمرو إسماعيل  
جورج اسكندر - أندرو واصف